

وسأله مندوب « العالم الاسرائيلي » بالاعارة سؤالاً يستدعي تأملاً عميقاً : « ما رأيكم في نهر الليطاني واليرموك وهلا ترينا اثر انعطافها نحو فلسطين اليهودية » ؟ وأجاب دهكه : « نحن نعتبر منذ أماد طويلة حماة لسورية ولبنان اللتين لنا فيهما مصالح اقتصادية وتاريخية وأدبية وقد اعطتنا معاهدة سان ريمو حق الوصاية على سورية فعلياً ان نستعمل ذلك الحق فنحافظ على مصالحها . اما الليطاني فهو نهر سوري محض . ينبوعه ومصبه في اراضي سورية . أفلا يكون ظلماً منا ان نترككم تحرمون لبنان من اهم انهاره التي ليست في ارض فلسطين ؟ اما رأيي الخصوصي فهو ان ليس للصهيونيين أقل داع للتذمر . واطن انكم لا تقدرون اهمية القومسيون الذي نفحكم بأراضي الحولة التي ، مع الزمن ، وقليل من الاعتناء ، قد تصير اخصب كل البلاد المجاورة . ان اراضي الحولة ، هي ذاتها على ما أعلم ، جزء من حكومة لبنان وكنت قبلاً راجعت المسيو كليمانصو حتى لا يحرم سورية من هذه الاراضي » . وعاد المفوض السامي الى الكلام عن الليطاني واليرموك من موقع عملي مغاير للموقع المبدئي الذي انطلق منه ، فقال : « اما بخصوص نهر الليطاني واليرموك فلكم نوع من الاستنجاز والحكومة الانكليزية يجب ان تستشار بأي عمل يمكن ان يجري على اي شاطئ من شواطئها » . واضاف عن الليطاني وحده « اما الليطاني فلم تكن نقدر أن نمسك الامتياز فيه لان مرافق هذا النهر هي ضرورية للاراضي التي يمر بها . ومع ذلك فمن صالحنا ان نسمح لكم باستخدام القوى الانكليزية التي قد تستحصل من هذا النهر » .

وطرح مندوب « الشعب » سؤالاً ثانياً من شأنه ، مع السؤال الاول ، ان يفسر تماماً ما يحصل اليوم ، أي بعد ٥٦ سنة من تاريخ صدور هذا الحديث - الافتتاحية . السؤال هو : « هل الحكومة الافرنسية مستعدة لاجراء التسهيلات اذا اراد اليهود استعمار الاراضي الواقعة شمالي حدود فلسطين » ؟ وأجاب المفوض السامي الفرنسي : « كلا ، لا اقول اننا نساعد مثل هذا الاستعمار ، اننا كمحافظين على سورية الجديدة لا يمكن ان نسمح باسكان شعبكم في ارض تتمنون التوطن فيها . انما لا يمكننا ان نمنع اليهود من دخول سورية افرادياً » .

وعاد الصحافي يطرح سؤاله الاساسي الشامل على الوجه التالي : ما هو فكركم الذاتي بشأن مطالبنا الوطنية اليهودية ؟

أما جواب دهكه فكان مزيجاً من الدبلوماسية والحقائق الناقصة التي اشتهر دبلوماسيو الغرب بالنطق بها رغم تعاطفهم مع الحركة الصهيونية . قال دهكه : « انا ممن يعطفون شخصياً على الصهيونية وارى ان الخبرة والتجربة هي مفيدة للغاية ولكن لا ينبغي ان تستأثروا اذا نظرت الى الاشياء بغير نظركم . انتم أخذون في ايجاد أمر لم يفكر فيه احد قبل الان . بعد نحو الف سنة تريدون ان تعودوا الى بلاد تركتموها من قبل بين أيدي الفاتحين . فلا تظنوا ان الذين يقيمون فيها الان يستقبلونكم بالترحيب . انا درست هذه المسألة بدقة واني لاشك في امكان حل المسألة اليهودية بواسطة الحركة الوطنية اليهودية بل لاخشى ازدياد العداء ضد اليهود في بعض الاماكن » .

وفي العدد نفسه بدأ الصهيوني الشهير الياس ساسون يرسل « العالم الاسرائيلي » من دمشق حيث عرب حديث جريدة هآريتس عدد ٦٤١ « مع ريموند بوانكاريه رئيس جمهورية فرنسا . سابقاً واحد اركان سياستها اليوم » .

وبدءاً من العدد الثالث ، كرست « العالم الاسرائيلي » منبرا اعلامياً في بيروت ينطق